دراسات دلالية بين القدامى والمحدثين	
المؤلف	أ.د. ممدوح إبراهيم محمود محمد
نوع المنتج	كتاب
تاريخ النشر	٢٠٢٣
عقد التمويل	ــــــــــــــــــــ
رابط البحث	https://imamupublishing.com/products/دراسات-دلالية-بين-القدامى-والمحدثين

الملخص:

يوضح هذا الكتاب الإسهامات الدلالية لأسلافنا المفكرين في التراث العربي، حيث لم ينل البحث فيها ما يستحقه من عناية واهتمام، فما زالت مجالات كثيرة في التراث العربي بجميع تشعباته تحتاج إلى بذل مزيد من الجهد بالبحث والتنقيب في تراثنا الذاخر بمعارفه المتنوعة؛ لإظهارها ومعرفة حقائقها التاريخية، ودراستها دراسة علمية واعية في ضوء تطور البحث اللغوي عامة وتشعب مناهجه، وما يمكن أن تؤدي إليه نحو تأسيس فكر عربي معاصر في مجال البحث اللغوي عامة والدلالي خاصة، إذ يرصد الكتاب – في مباحث المختلفة ونظرياته المتعددة – جهود اللغويين والنحاة والبلاغيين والأدباء والمفسرين والفقهاء والأصوليين وعلماء الفلسفة والكلام والمنطق، فجمعت فيه ما تفرق من مباحثه في تراثنا العربي من بطون الكتب المختلفة، وبينت فيه معالمه، ونشأته المتدرجة، وأهميته، وموضوعه، وتطوره عبر التاريخ، وبينت كذلك أصوله ومبادئه، كما تناولت فيه قضاياه ومباحثه بالتفصيل والتأريخ لها عبر العصور الممتدة؛ لنحدد جذوره الأولى متى بدأت؟ وكيف تطورت؟ وما الذي استجد منها؟ وهل كان العرب سابقين فيه أو مسبوقين؟ وفيه أيضًا حاولت الربط بين القديم والحديث ليصل القارئ حاضره بماضيه، وحاولت كذلك أيضًا الربط بين الفكر الدلالي عند العرب والفكر الدلالي عند الغرب حتى يلم القارئ بأطراف الموضوع من جوانبه المختلفة، ويصل في نهاية الأمر عن يقين واقتناع إلى نتيجة عامة مفادها أن الدراسات الدلالية كانت عند العرب القدماء على اختلاف تخصصاتهم هي النواة الأساسية لنشأة علم الدلالة فيما بعد، وأن كثيرًا من نظرياته التي قيل عنها إنها حديثة أو غربية هي ذات جذور قديمة في تراثنا العربي الأصيل وإن لم تصل إلى حد النظرية؛ لذلك يعمد هذا الكتاب على استقراء الفكر الدلالي في تراثنا الخالد في مجالاته العلمية المختلفة وتمحيصه وتحديد مجالاته وفرز عطاءاته المختلفة على

مستوى الأسس المعرفية في الموضوع والمنهج، ومن هنا يمكننا البحث عن علاقة الفكر اللغوي العربي القديم بالفكر اللساني العالمي الحديث ومدى ارتباطهما في المجال الدلالي خاصة.

كما يوضح هذا الكتاب أن العرب وإن سبقهم الهنود واليونانيون في بعض مباحث هذا العلم ونظرياته إلا أن هذه المباحث كانت عندهم عبارة عن إشارات وتلميحات مقتضبة وخالية من التنظيم بخلاف ما كانت عليه عند علمائنا العرب القدامى حيث اتسمت هذه المباحث بالتفصيل ودقة العرض والإضافة لمباحث أخرى لم تكن معروفة من قبل عند غيرهم كالحديث عن أصناف الدالات، وأنواع الدلالات، وعلاقة الدلالة بالأداء، وتطور الدلالة عبر الزمن، وأثر المجاز والمجتمع في تطور دلالة بعض الألفاظ، ودور الاشتقاق في تنوع الدلالة...إلخ، وقد اتسمت هذه المباحث عند علمائنا القدامى بعمق التحليل وبعد المغزى وحسن التوجيه والتعليل، وهذه المباحث لو قدر لها أن تجمع في مؤلف مستقل حينها لأمكننا القول بوجود علم مستقل مكتمل المباحث والأركان يسمى علم الدلالة، لكنها كانت مباحث متفرقة في الكتب على اختلافها وبعضها غير مقصود لذاته.

كما يهتم هذا الكتاب بمقابلة تراثنا العربي بما جاءت به الأمم الأخرى في الدراسات الدلالية خاصة لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف بينهما. وقد استعنت في تأليف هذا الكتاب بمئات من المصادر والمراجع قديمها وحديثها في مختلف صنوف المعرفة حتى أتمكن من الكشف عن جذور هذا العلم ومباحثه وقضاياه ونظرياته في تراثنا العربي على تنوع تخصصاته العلمية.

هذا وبالله التوفيق ومنه العون وإليه يعود الفضل فهو حسبي ونعم الوكيل وهو نعم المولى ونعم النصير